[325] حذيفة: " يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم - ويروى أهل البصرة منها - كأني بهم خنس الانوف خزر العيون عراض الوجوه " قيل: إن قنطوراء كانت جارية لابراهيم الخليل عليه السلام ولدت له أولادا منهم الترك والصين، و منه حديث عمرو بن العاص " يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة " و حديث أبي بكرة " إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء (1) ". 46 - قب: وأخبر عليه السلام عن خراب البلدان، روى قتادة عن سعيد بن المسيب أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: " وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها (2) " فقال عليه السلام في خبر طويل انتخبنا منه: تخرب سمرقند وخاخ وخوارزم وإصفهان والكوفة من الترك، وهمدان والري والديلم والطبرية والمدينة وفارس بالقحط والجوع، ومكة من الحبشة، والبصرة والبلخ بالغرق (3)، والسند من الهند والهند من تبت، وتبت من الصين، ويذشجان (4) وصاغاني وكرمان وبعض الشام بسنابك الخيل والقتل، واليمن من الجراد، و السلطان وسجستان وبعض الشام بالريح (5)، وشامان بالطاعون، ومرو بالرمل وهرات بالحيات، ونيسابور من قبل انقطاع النيل، وآذربيجان بسنابك الخيل والصواعق، وبخارا بالغرق والجوع، وحلم وبغداد يصير عاليها سافلها (6).

توضيح: قال الفيروز آبادي: نجد الجاح موضع باليمن (7). وقال: روضة خاخ بين مكة والمدينة (8). وقال صغانيان: كورة عظيمة بما وراء النهر، وصاغاني

_____ (1) النهاية 3: 279 و 280. (2) سورة بنى اسرائيل: 58. (3) في المصدر: من الغرق. (4) في المصدر: بذشجان. ولعله مصحف " بذخشان " راجع المراصد 1: 172. (5) في المصدر: بالزنج. (6) مناقب آل ابى طالب 1: 431. (7) لم نجد هذه الجملة في القاموس. (8) القاموس 1: 258.

_____